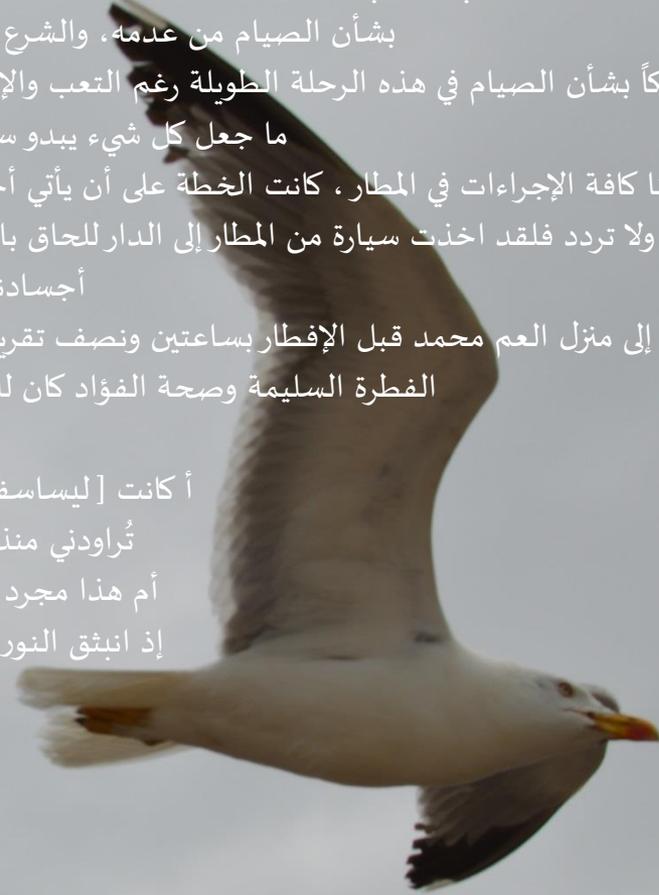


بادئ ذي بدء أود أن أوضح بأن كل الصور المُرفقة في التقرير كلها من عدستي وعدسة أختي الصغيرة، بالتعاون مع المجانين (نازا وزارا).  
نظراً لاختلاف التوقيت بيننا وبين مغربنا الحبيب الممتد إلى ٣ ساعات وتزامناً مع الصيام في هذه الرحلة فإن المسألة أصبحت بين شد وجذب  
بشأن الصيام من عدمه، والشرع أباح لنا الفطر وتلك رحمة من الله.  
وما زادني تمسكاً بشأن الصيام في هذه الرحلة الطويلة رغم التعب والإرهاق ، تواجد الجميع في منزل خالتي لتناول الإفطار وانتظارهم لنا، ذلك  
ما جعل كل شيء يبدو سهلاً وسلساً بالنسبة إلينا.  
بعد أن تجاوزنا كافة الإجراءات في المطار ، كانت الخطة على أن يأتي أخي « محمد » لكنه اعتذر لانشغاله مع الأهل وسفره إلى [ طنجة العالية].  
وبدون شك ولا تردد فلقد اخذت سيارة من المطار إلى الدار للحاق بالأهل، فلقد أخذ التعب منا ما أخذ والصيام أضافَ لمساته أيضاً على  
أجسادنا المُنهكة.

وصلنا إلى منزل العم محمد قبل الإفطار بساعتين ونصف تقريبا، ووسط ترحيب حارة وأحضان دافئة ومعانقة بريئة تعلوها  
الفطرة السليمة وصحة الفؤاد كان للدموع حضور مُدهش وكرنفال مدوي.

أُ كانت [ ليساسفة ] فعلاً في الخيال  
تُراودني منذ (١٥) عام؟!  
أم هذا مجرد (شوق عيال) !  
إذ انبثق النور غاب الظلام؟!



دواك عندي و الأظلم دايم البادي !  
والله لا أوريك شيء ما بعد شفته..

بعد تناولنا الإفطار مع العائلة الكريمة، لم نضع أي جدول نهائياً فلقد أعيانا السفر و انهكتنا طول المسافات كانت الخطة المبدئية فقط هي الذهاب إلى الحمام لغسل وطرده كافة المآسي المتراكمة على أجسادنا، وبالفعل تم ذلك. بطبيعة الحال فإن أول يوم وصول من السفر ( خصوصاً ) على الخطوط السعودية تكون الأفكار (نائمة) على أكتاف التأجيل للغد لكن على أي خطوط أخرى تصل في الصباح الباكر فإن الأمر يختلف، حيث تكسب يوماً كاملاً في مغربنا الخلاب. بعد العودة من الحمام المغربي تم وضع البرنامج لأيامنا الرمضانية، وتم اعتمادها من كافة أعضاء مجلس البرلمان ( قلت لكم بأنني ديموقراطي) .

كما تم تخصيص يومين لعمل مفاجآت للحاج و الحاجة ربي يطول في أعمارهم ( العم و الخالة) وذلك بتغيير جدول الرحلة بشكل مغاير تحقيقاً وتلبيةً لطلبهم القديم الذي بقي في ذمتي حتى قدم رمضان ٢٠١٦م.



الصورة بعدسة أختي (زارا)، من (ستي فاطمة) في رحلة سابقة.

ثاني يوم من الرحلة تم الاتفاق على البقاء في المنزل وتناول الإفطار مع الأهل كي لا يكون هنالك أي عتاب من قبلهم، لكنني دون شك خرجتُ إلى جى الذكريات فرحتُ بين الأزقة والشوارع بالدار البيضاء مصافحاً تفاصيل الأمس وتعاير اليوم وأرملتُ تلك البنايات بنظرة خاطفة ملؤها المحبة. هاتفتُ بعض الأصدقاء واخبرتهم بأني وصلتُ إلى الدار البيضاء، وكعادة الشعب المغربي المضياف فإنهم يرحبونك بالكرم والتعامل الجميل جداً. وعدت الأصدقاء بأن يكون بيننا تنسيق بشأن لقاء في ليلةٍ من الليالي الأخيرة من رمضان وبالفعل تم اللقاء لاحقاً.

هذه المرة عانقت عيني تفاصيل « ليساسفة» ذلك العي الشعبي جداً والمنسي أيضاً، التابع للحي الحسني حسب التقسيم الإداري للدار البيضاء.

عربات الباعة المتجولين، رائحة الخُبز، لون المنتوجات، همسات العابرين نظرات أهل الحي، ضجيج المركبات، دورة حياة هنا تُنتج الكثير من الذكريات والأمل. الشعور الجميل الذي يطغى على الكل، هو الاجتماع على مائدة الإفطار البسيطة، أجاد الله عليهم لم يبخلوا بشيءٍ علينا بورك سعيهم، الكل ينظرُ إلى المائدة ويحمد الله على هذه النعمة التي تدوم بالشكر.

(عديلي) مصطفى يفتح شاشة التلفاز لي شاهد توقيت الإفطار في الدار البيضاء، أه من هذا السلوي العجيب !

في شهر رمضان المبارك نرى والله الحمد العدد الكبير من المصلين والذاكرين والمستغفرين  
وليس رمضان فقط هو الشهر الوحيد للعبادات والنوافل، بل كل شهور السنة، لكن الأجر المضاعف  
لا يخفى على أحد.

في مغربنا الحبيب ترى الكل فرح بدخول شهر الصيام، وما بين استعدادات على كافة الأصعدة  
تدخل إلى قلبك السعادة والفرح فإننا لا ننسى بأن الحكمة من الصيام معروفة وليس الهدف مل البطون  
وتنوع المائدات.

في نهار رمضان كنتُ أخرج إلى السوق برفقة زوجتي أحياناً وغالباً برفقة العم محمد حفظه الله.  
كانت «الهندية» الفاخرة المتواجدة بعض الأيام، والدلاح والسويhle أيضاً وأصناف كثيرة والله الحمد.



المائدة العامرة بشتى أصناف المأكولات  
اللهم لك الحمد على نعمك التي لا تعد ولا  
تحصى.

على مائدة الإفطار حتى المقابل تحضر بيننا، والألفة  
والروح المرحة والدعابة، بعدها نتجه إلى الجامع لأداء  
صلاة المغرب ونعود لنتراحم قليلاً حتى موعد صلاة  
العشاء والتراويح.

لست على دراية الآن كيف يمكنني وضع مبضع وفتح  
ثقب في جهة قلبي اليسرى لاستحضار أنين الشوق  
المتجدد لك في فعلاً كمن يجرح نفسه بالمبضع الطي  
ليري قلبيه بين يديه أما زال ينبض أم لا !



